تحليل محتوى البلاغة في السّنة الأولى من مرحلة التّعليم الثّانوي في ضوء معايير التّنظيم

يمينة سويقات
المشرف: أ.د مباركة خمقاني، أستاذة التعليم العالي
مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص
تسعى هذه الدراسة إلى تحليل محتوى البلاغة في السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي، من خلال كتاب اللغة العربية "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" شعبة جدع مشترك آداب، بغية معرفة مدى مراعاة المحتوى البلاغي لمعايير التنظيم (الاستمرار والتتابع والتكامل).
الكلمات المفتاحية: *تحليل المحتوى، البلاغة، معايير التنظيم.*

Résumé
Cette étude vise à analyser le contenu de la rhétorique dans la première année de l'enseignement secondaire، à travers le livre de langue arabe «intéressant dans la littérature، les textes et la lecture dirigée par une division morale commune، afin de déterminer la mesure dans laquelle le contenu rhétorique des normes réglementaires (continuité، séquençage et l'intégration).
Mots-clés *: analyse de contenu، rhétorique، critères d'organisation.*

Summary
This study seeks to analyze the content of the rhetoric in the first year of secondary education، through the Arabic language book ' interesting in literature، texts and reading directed ' by a common moral division، in order to determine the extent to which the rhetorical content of the regulatory standards (continuity، sequencing and integration).
Keywords*: Content Analysis، Rhetoric، Organization Criteria.*

إن المحتويات التعليمية في بنائها تخضع إلى عمليتين؛ هما عمليتا الاختيار والتنظيم لاقترانهما بالأهداف التربوية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، وتعدّ عملية التنظيم من أهم العمليات في بناء المحتوى، لذا حظيت بعناية خبراء المناهج فحددوا معايير

جعلوها شرطا لاتصاف المحتوى التعليمي بالجودة، وتتحدد إشكالية الدراسة فيما مدى مراعاة المحتوى البلاغي_في السنة الأولى من التعليم الثانوي لمعايير التنظيم؟

يقصد بالمحتوى

"المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ، وما يصحبها أو تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث أو التفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة التي تنميها"[1]

كما يعد المحتوى

"العنصر الثاني من عناصر المنهج الذي يشير إلى مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبذلك فإن المحتوى يشمل على الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية التي يتوقع من الطلبة اكتسابها"[2]

إذن يعكس المحتوى أهداف المنهج، وهو لا يتوقف على إكساب المتعلمين الجوانب المعرفية، بل يشمل كذلك الجوانب الوجدانية والمهارية؛ بأن يستجيب لميولهم ورغباتهم وكذا المهارات التي تساعدهم على التأقلم مع البيئة التي يعيشون فيها.

وللكشف عن هذه الأهداف والميول والقيم والسلوكات يلجأ الباحث إلى اتباع إجراءات تحليل المحتوى، وهذا الأخير هو *"تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها"*[3] وذلك للوصول إلى ما يتضمنه المحتوى من حقائق ومفاهيم وإجراءات ومبادئ أو الكيفية التي نظمت بها المعارف والخبرات التعليمية أو للكشف عن ملاءمة المحتوى للأهداف التربوية والتعليمية؛ فيختلف نوع التحليل باختلاف الغرض من تحليل المحتوى والأدوات الإجرائية اللازمة له.

كما يختلف المحتوى حسب المادة العلمية التعليمية التي ينتمي أليها فهناك محتوى الرياضيات ومحتوى الاجتماعيات ومحتوى اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية، وفي

---

[1]-سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان الأردن، ط1، 2005، ص61.

[2]- محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب_في الوطن العربي، الرباط المغرب، (دط)، 2011، ص62 و63.

[3] _****

المادة الواحدة قد نجد ضم لعدة محتويات بعدها تنتمي إلى المجال نفسه، كما هو الحال في مادة اللغة العربية؛ كمحتوى النصوص الأدبية والمحتوى النحوي والصرفي والبلاغي، وهذا الأخير هو محور هذه الدراسة.

والبلاغة هي كما يعرفها القزويني بقوله: *"أما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"*[4] وعليه فالمتكلم البليغ يكون لديه ذوق وحس فني يمكنه من إدراك متى يبدأ ومتى ينهي كلامه وأي الأساليب البلاغية التي تناسب المقام للتأثير على المتلقي، ولذلك صارت البلاغة تعرف

> *"بأنها العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، فيأتي على نمط خاص، وبعبارة أخرى هي التي تعمل على توضيح الطرق التي يمكن بها تنظيم الكلام، بحيث يتيح لأفكار الأديب أن تنتقل إلى القارئ أو السامع على أكمل وجه ممكن. وهي بهذا تقدم مجموعة القواعد التي يجب أن تراعى في النتاج الأدبي"*[5]

وبسبب ارتباطها بالجانب الأدبي رأى العديد من الباحثين بأنّها " *فن وليست علما من العلوم الآلية كقواعد النحو والصرف يقصد بها توسيع المعلومات بزيادة مسائل جديدة ذات حدود وتقاسيم*"[6] وهذا ما أكده عبد العليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني بقوله:

> *"أن البلاغة فن أدبي، ينضح الذوق، ويذكي الحس، وليست من العلوم التي تشحذ الفكر، أو تصقل العقل، بإضافة جديد من المعلومات والحقائق، وليست كذلك من المواد التي تتناول مسائلها بالتصور العقلي، أو القياس المنطقي، فالطابع الغالب عليها هو الطابع الفني الوجداني"*[7]،

فمهما يكن الرأي في طابع البلاغة فإنها تجمع بين الجانبين العلمي والفني فهي *"وسيلة تعين الطالب على تحقيق الغاية من درس الأدب، وهي تكوين الذوق الأدبي وصقله*

---

[4]- عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1430هـ - 2009م، ص145

[5]-حسن شحاتة تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية البنانية، القاهرة مصر، ط6، 1425هـ - 2004م، ص179

[6]- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، وجدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 1429هـ - 2009م، ص107

[7]- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة مصر، ط14، ص311

وتنميته"[8] كما تمكن المتعلم من الإلمام بالقواعد والأسس التي تميز النتاج الأدبي الجيد من الرديء.

ومن خلال الدروس المقررة_في السنة الأولى تهدف المنظومة التربوية إلى:

- تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الجمال والقوة والوضوح وروعة التصوير ودقة التفكير.
- تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته_في تأدية المعنى المناسب.
- السّمو بالإحساس والوجدان من خلال الوقوف على ما_في الأساليب من روائع الكلام.
- تنمية الذوق الأدبي للمتعلمين وإرهاف أحاسيسهم وتمكينهم من فهم الأدب فهما دقيقا ومن معرفة سماته ومزاياه.
- إدراك قيمة الأثر الأدبي_في النفوس باكتشاف ضروب المهارة الفنية للأدباء وما يصورهم أدبهم من حالات نفسية وانفعالات.
- تمكين المتعلمين من المفاضلة بين الأدباء ومن الموازنة بين الآثار الأدبية[9].

ولأجل تحقيق الأهداف المسطرة وبعد اختيار الخبرات يتم تنظيمها وفق معايير محددة ليسهم المحتوى_في تيسير العملية التعليمية التعلمية، فتنظيم المحتوى العملية التي تلي عملية اختياره؛ وهو:

> *"ترتيب مكونات المحتوى من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات وتركيبها وفق نسق معين وبيان العلاقات الداخلية التي تربط بين هذه المكونات (الاستمرارية والتتابع) والعلاقات الخارجية التي تربط هذا المحتوى بموضوعات أخرى ذات علاقة (التكامل) وذلك بهدف تقديمه للمتعلم بشكل معين، بحيث يؤدي إلى أن يتعلمه بشكل أسرع وأسهل، وبشكل متدرج بحيث ينمو التعلم ويعمق ويثبت لدى المتعلم وتستمر آثاره معه."*[10]

فالهدف المنشود من تنظيم المحتوى هو تسهيل العملية التعليمية على المتعلم، وعليه فمعايير تنظيم المحتوى هي: " *المحكات التي يتم بموجبها ترتيب ما تم اختياره من*

---

[8] –طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة_في تدريس اللغة العربية، ص108

[9]– منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص23

[10]– نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات_في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008، ص81

المحتوى حول محور معين لتحقيق الهدف المنشود بأكبر فعالية وكفاية ممكنة مثل: التكامل والاستمرارية، والتتابع"[11].

إذن فمعايير التنظيم ثلاثة وهي:

أولا- الاستمرارية

"ويقصد به إيجاد علاقة رأسية بين الخبرات التعليمية فتبدأ ببعض الأفكار البسيطة ثم تتعمق بازدياد تعقد الموضوعات وبزيادة القدرات العقلية التي تتطلبها عمليات التعليم والتعلم"[12] ،وعليه *"إن استخدام هذا المعيار في تحليل المحتوى يتطلب دراسة المحتوى ومفرداته على أساس المادة الواحدة في أكثر من صف وتحديد نقاط الاستمرار في تقديم المادة وتكراراتها لغرض الوصول إلى مدى مراعاة المحتوى لمبدأ الاستمرارية في التنظيم*"[13] فهذا المبدأ يقتضي تتبع التدرج الذي يسير عليه تقديم التعلمات للمتعلمين عبر مختلف الصفوف التي يمر بها المتعلم في مرحلة معينة.

الكشف عن معيار الاستمرارية يعني النظر في العلاقات التي تربط دروس المحتوى البلاغي في السنة الأولى من التعليم الثانوي مع دروس البلاغة في السنتين الثانية والثالثة من نفس المرحلة من حيث كون هذا الانتقال بين الدروس مبنيا على أساس التدرج من الجزء إلى الكل أو العكس أو من الخاص إلى العام أو العكس أو من البسيط إلى المركب، وهذا يتطلب كما ذكرنا في تعريف هذا المعيار دراسة المحتوى ومفرداته على أساس المادة الواحدة في أكثر من صف وتحديد نقاط الاستمرار في تقديم المادة.

وكانت العلاقة التي تربط الدروس في تنظيمها هي علاقة سهل وصعب، وعام وخاص، فمثلا: تحقق مبدأ الاستمرارية في درس التشبيه؛ إذ برمج درس التشبيه وأركانه" في السنة الأولى، ففي هذا الدرس تعرف المتعلّم على التشبيه وأركانه، من حيث أنه *"صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر بأداة ظاهرة أو مضمرة وللتشبيه أربعة أركان ..."*[14] وفي السنة الثانية برمج

---

[11] -محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس

[12] -سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص92

[13] -عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص247 و248

[14] -وزارة التربية الوطنية: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى، جدع مشترك آداب ص34

درس "*التشبيه الضمني والتمثيلي*" وذكر في القاعدة المقدمة في الكتاب بأن "*التشبيه الضمني: هو تشبيه لا تذكر فيه أركانه بصورة من صور التشبيه المعروفة وإنما تلمح من مضمون الكلام أما التشبيه التمثيلي: هو ما كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد، وتقع المشابهة في تشبيه التمثيل بين صورتين*"[15].

فالملاحظ أن الواضع قد انتقل بالمتعلم في دروس التشبيه من السنة الأولى إلى السنة الثانية من السهل إلى الصعب أو من البسيط إلى المركب وعليه فإن فهم المتعلم للتشبيه الضمني والتمثيلي من أنواع التشبيه يتوقف على الإلمام أولا بأركان التشبيه التي درسها في السنة الأولى، وفي السنة الثانية كذلك تم برمجة درس بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز، وهنا استمرارية لدرس التشبيه، وفيه تدرج من السهل إلى الصعب، وفي السنة الثالثة يدرس المتعلم بلاغة التشبيه إذ يبدأ هذه الدرس بمقدمة مفادها: عرفت ـ فيما سبق ـ التشبيه وأقسامه والآن بقي لك أن تعرف أثر التشبيه وبلاغته، ولماذا دأب الأدباء على استعماله؟"[16] ثم يورد في القاعدة أثره في النفس وما يؤدي من إيضاح المعنى وبعض أسباب بلاغته، وفي ذلك تدرج من العام إلى الخاص.

إذن يبدأ المتعلم بالتعرف على التشبيه وأركانه ثم يتعمق أكثر من خلال درس التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي، وفي السنة الثالثة يعرض على المتعلم درس بلاغة التشبيه وما يحدثه من أثر جمالي في الكلام، وعليه فإن معيار الاستمرارية تحقق في درس التشبيه عبر السنوات الثلاث من مرحلة التعليم الثانوي.

وقد تحقق معيار الاستمرارية في درس المجاز؛ إذ يدرس المتعلم في السنة الأولى المجاز اللغوي بقسميه (المجاز المرسل والاستعارة المكنية والتصريحية) ففي أول درس من دروس المجاز يعرف المجاز اللغوي للمتعلم بأنه " *اللفظ المستعمل في غير موضعه الأصلي لعلاقة قد تكون المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وقد تكون هذه القرينة لفظية أو حالية*"[17] ،ثم يدرس المجاز المرسل والذي بدأ بتمهيد مفاده: " *تعلمت أن المجاز هو استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين. وإذا*

---

[15] –وزارة التربية الوطنية: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة: للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعبتي الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، ص30.

[16] –وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين: آداب/فلسفة لغات أجنبية ص62

[17] –وزارة التربية الوطنية: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى، جدع مشترك آداب ص55.

قامت العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الأصلي للفظة على التشبيه سمي المجاز استعارة وإذا لم تقم على التشبيه سمي مجازا مرسلا"[18]، ثم درس المجاز العقلي، وفي السنة الثانية يتعرف التلميذ على بلاغة المجاز ضمن درس بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز" وفي ذلك تدرج من السهل إلى الصعب وفي السنة الثالثة يعرض على المتعلم درس "بلاغة المجاز العقلي والمرسل" وفي ذلك تحقيق لمبدأ الاستمرارية_في درس المجاز بين السنة الأولى وباقي سنوات المرحلة.

كما توجد استمرارية بين عديد الدروس المبرمجة بين السنتين الأولى والثانية فقط، كدرس الجملة الخبرية ودرس الجملة الانشائية، ودرس أضرب الجملة الخبرية، ودرس أنواع الجملة الانشائية، فهذه الدروس المبرمجة_في السنة الأولى قد تحقق بينها وبين درس "أغراض الخبر والإنشاء" المبرمج_في السنة الثانية مبدأ الاستمرارية، على أنه لا وجود لمبدأ الاستمرارية لهذه الدروس ودروس السنة الثالثة.

وأما دروس البديع فقد تم برمجة دروس المحسنات اللفظية والمعنوية مثل: "الجناس والطباق والمقابلة_في السنة الأولى، ودروس المحسنات المعنوية_في السنة الثانية مثل دروس تجاهل العارف، وحسن التعليل، واللف والنشر، وحسن التعليل، ومراعاة النظير، ودرس التقسيم، وكذا درس التضمين المبرمج_في السنة الثالثة، وبذلك يمكن عد هذه الدروس قد روعي فيها مبدأ الاستمرارية من خلال دروس البديع المبرمجة_في السنوات الثلاث. وعليه يمكن عد كل دروس البلاغة المبرمجة_في السنة الأولى من المرحلة الثانوية قد تحقق فيها مبدأ الاستمرارية.

ثانيا-التتابع

ويقصد به *"أن تكون كل خبرة تعليمية آنية_في المنهاج مبنية على السابقة ولكن بمستوى أشمل وأعمق كوسيلة لفهم تلك الخبرة واستيعابها واستخدامها عند الحاجة*"[19]؛ بمعنى أن تبنى الخبرات الآنية على الخبرات السابقة وأن تبنى الخبرات اللاحقة على الآنية، فالفرق بين معيار الاستمرارية ومعيار التتابع هو أن الاستمرارية تراعي التدرج_في تنظيم الخبرات التعليمية عبر الصفوف أو السنوات التعليمية وأما معيار التتابع فيراعي التدرج_في تنظيم

[18] -نفسه، ص84.

[19] -نفسه ص93.

الخبرات التعليمية عبر الصف أو السنة الواحدة، وعليه سنتتبع هذا المعيار من خلال دروس السنة الأولى، لنكشف عن الدروس التي تحقق بينها معيار التتابع.

تمثلت الدروس التي بينها تتابع _في هذه السنة فيما يلي:

- يوجد تتابع بين درس التشبيه وأركانه ودرس الاستعارة المكنية والتصريحية بعدّ الاستعارة تشبيها حذف أحد طرفيه.
- دروس المجاز، إذ تمّ عرض درس المجاز اللغوي أولا ليبنى عليه ما تعلق بهذا الدرس من المجاز المرسل والمجاز العقلي والاستعارة المكنية والتصريحية.

كما يوجد تتابع بين درس الجملة الخبرية والجملة الإنشائية وما تعلق به من ضروب الخبر وأنواع الإنشاء، إذ بني عليه درسي أضرب الجملة الخبرية وأنواع الجملة الإنشائية.

ويمكن عد دروس الجناس والطباق والمقابلة باعتبارها من المحسنات البديعية قد تم بينها تتابع بشكل غير مباشر، _في حين لم يتوفر التتابع لدرس الكناية وأقسامها، _في هذه السّنة.

ثالثا-التكامل

ويكون بربط الخبرات التعليمية _في مجال معين بالخبرات التعليمية _في مجالات أخرى، وفي ذلك قضاء على التجزئة والتقطيع وتحقيق التكامل الذي قد يكون أفقيا أو عموديا وذلك " *بربط موضوعات _في مرحلة دراسية بالموضوعات نفسها _في صفوف لاحقة أو سابقة فمثلا قد تستخدم مفاهيم العلوم العامة _في مجال العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية، وقد يكون التكامل أفقيا بربط التاريخ بالجغرافيا أو العلوم بعلوم الحياة...*"[20] وفي مجال محتويات البلاغة _في السنة الأولى من المرحلة الثانوية فقد نظمت دروسها بطريقة تمكن المتعلم من اكتساب الخبرات من علومها الثلاث، وبذلك تتكامل المعرفة البلاغية.

فمن حيث مبحث البيان تم التطرق لدروس التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وبهذا تم تناول أبواب مباحث علم البيان كاملة، وأما من حيث علم المعاني فقد تم التطرق إلى باب الخبر والإنشاء، ولم يتم برمجة دروس مثل التقديم والتأخير والذكر والحذف، وباب التعريف والتنكير، وباب الوصل والفصل، وأما _في علم البديع فقد تم تناول كلا قسمي البديع؛ المحسنات اللفظية كالجناس والمحسنات المعنوية كالطباق والمقابلة.

[20]-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدؤيس الفاعل، ص92.

إذن من خلال دروس البلاغة المبرمجة_في السنة الأولى يتمكن المتعلم من الاطلاع على كافة علوم البلاغة من علم المعاني والبيان والبديع، ومن ثم تحقق التكامل العمودي بين الدروس المبرمجة_في السنة الأولى.

وأما التكامل الأفقي: تم دراسة هذا التكامل من حيث تكامل درس البلاغة والنص الأدبي والتواصلي، والوضعية الإدماجية؛ وذلك بالنظر_في الشواهد المقتبسة من النص ومدى استيفائها لكل جوانب القاعدة البلاغية، وما هو مطلوب من المتعلم توظيفه_في الوضعية الإدماجية.

أولا- النص الأدبي والتواصلي

من خلال الاطلاع على دروس البلاغة المبرمجة_في السنة الأولى تبين أن أغلب النصوص تفي بجوانب القاعدة إلا_في بعض الدروس مثل الكناية والجناس والمقابلة فقد أوتي بأمثلة من الشعر أو آيات قرآنية تعضد القاعدة، وبذلك يمكن القول إن من النصوص ما تتوافر على جوانب القاعدة البلاغية ومنها ما تحتاج إلى أمثلة من نصوص أخرى.

ثانيا- الوضعية الإدماجية

عدد الوضعيات المستهدفة_في برنامج السنة الأولى من التعليم الثانوي ست وضعيات، والملاحظ أن نصف الوضعيات طلب فيها من المتعلم توظيف مكتسباته من البلاغة بشكل مباشر ونصف الوضعيات الأخرى لم يتم تقييد المتعلم بما درسه من بلاغة، ونوضح لذلك بمثالين من الوضعيات الإدماجية.

مثال 1

استعار زميلك كتابا من عند زميل له، غير أنه أضاعه فوقع خلاف بينهما وتفاقم النزاع، فتدخلت لإصلاح ذات البين بينهما. بين الأسلوب الذي تنتهجه للصلح بينهما...مراعيا_في أسلوبك استخدام ما يقتضي من التشبيه والمجاز اللغوي."[21]

21 وزارة التربية الوطنية: المشوق_في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى، جدع مشترك آداب ص57.

مثال 2

"في منتصف العام الدراسي انتقلت للإقامة _في حي آخر... ما الإجراءات التي تقوم بها لتحقيق مبتغاك" [22] .

ومن ثم يمكن القول إن نصف الوضعيات تكاملت مع دروس البلاغة.

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول إن محتوى البلاغة _في السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي لشعبة الآداب راعى معايير التنظيم إلى حد مقبول وندعم ذلك بالملاحظات التالية:

- كل دروس البلاغة المبرمجة _في السنة الأولى من المرحلة الثانوية قد تحقق فيها مبدأ الاستمرارية
- تحقق معيار التتابع في دروس البلاغة _في السنة الأولى من التعليم الثانوي ما عدا درس الكناية.
- محتويات البلاغة _في السنة الأولى من المرحلة الثانوية قد نظمت دروسها بطريقة تمكن المتعلم من اكتساب الخبرات من علومها الثلاث، ما عدا علم المعاني الذي تم التركيز فيه على مباحث الخبر والأنشاء، وبذلك تتكامل المعرفة البلاغية، فمن حيث مبحث البيان تم تناول أبواب مباحث علم البيان كاملة، وأما من حيث علم المعاني فقد تم التطرق إلى باب الخبر والإنشاء وأما _في علم البديع فقد تم تناول كلا قسمي البديع؛ المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية، ليتمكن المتعلم من الاطلاع على كافة علوم البلاغة من علم المعاني والبيان والبديع، ومن ثم تحقق التكامل العمودي بين الدروس المبرمجة.
- والملاحظ على دروس السنة الأولى من المرحلة الثانوية أن منها ما تكامل أفقيا مع النص ومنها مالم يتكامل، وبذلك يمكن القول إن من النصوص ما تستوفي جوانب القاعدة البلاغية ومنها ما تحتاج إلى أمثلة من نصوص أخرى، وكذلك تكاملت دروس البلاغة أفقيا مع نصف الوضعيات الإدماجية.

22 نفسه، ص215.